

المؤتمر العام

الدورة الثامنة عشرة

أبوظبي، ٣-٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩
البند ١٧ من جدول الأعمال المؤقت
أنشطة اليونيدو في مجال الطاقة والبيئة

أنشطة اليونيدو في مجال الطاقة والبيئة

تقرير من المدير العام

تقدّم هذه الوثيقة تقريراً عن تنفيذ قرار المؤتمر العام م ع-١٧/ق-٤، كما تقدّم معلومات عن آخر التطورات، ونظرة استشرافية لفترة السنتين المقبلة. وهي تكمل المعلومات الواردة في التقارير المرحلية المقدّمة إلى مجلس التنمية الصناعية في التقرير الأخير (IDB.47/18) وفي تقرير اليونيدو السنوي لعام ٢٠١٧ (IDB.46/2) ولعام ٢٠١٨ (IDB.47/2).

أولاً - خطة التنمية المستجدة

١- تدعم أنشطة اليونيدو في مجال الطاقة والبيئة الدول الأعضاء في تحولها الصناعي المستدام واستيعاب فرص الصناعة والأعمال التجارية الجديدة الناشئة عن تنفيذ الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالمناخ والبيئة. وتقدم إدارتا الطاقة والبيئة المكلفتان بهذه الولاية إلى الدول الأعضاء خدمات تلي المتطلبات الجديدة لخطة التنمية المستجدة.

٢- وتشمل التطورات الجديدة في فترة السنتين الحالية ما يلي: تقارب التكنولوجيات الرقمية المتقدمة ونظم الطاقة؛ والتقدم المحرز في المواد الجديدة والكيمياء الخضراء؛ وظهور مجموعة واسعة من مسارات الابتكار صوب منتجات وعمليات ونماذج أعمال تجارية خضراء ومراعية للمناخ، بما في ذلك النهج الدائرية. ويتزايد إدراج هذه التطورات في خطط العمل والأولويات الوطنية المتعلقة بالتنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة.

ثانياً - التكامل والتوسع في تقديم الخدمات

٣- تماشياً مع القرار م ع-١٧/ق-٤، واستجابة لما ورد أعلاه، أعادت كلتا الإدارتين تركيز دعمهما صوب النهج البرنامجية لتعزيز تقديم الخدمات وتوسيع نطاقها.



- ٤- وتركزت الجهود الجماعية لكلتي الإدارتين على ثلاثة مجالات عريضة من الاحتياجات:
- (أ) دعم الحكومات والصناعات في توفير بني تحتية مستدامة وقادرة على التكيف من أجل التنمية الصناعية، بما يشمل التصميم المستدام والمجمعات الصناعية الإيكولوجية وإمدادات الطاقة النظيفة وتيسير الحصول على المياه؛
- (ب) دعم الصناعات في تحقيق الحياد المناخي والاقتصاد الدائري باعتماد ممارسات صناعية تتسم بالكفاءة في استخدام الطاقة والموارد، وكذلك باعتماد الابتكار في التصميم والصناعة وإدارة عمر المنتجات، وتقديم ما يتصل بذلك من خدمات؛
- (ج) دعم الحكومات والصناعات في الوفاء بالالتزامات الوطنية بمقتضى المعاهدات الدولية المتعلقة بالمناخ والبيئة، من خلال تيسير الحصول على تمويل أخضر وتمويل متعلق بالمناخ ميسورٍ التكلفة، بما يساهم في انتقال عادل صوب التصنيع المستدام.

ثالثاً- البرامج والمبادرات

- ٥- تنفذ اليونيدو في فترة السنتين الحالية أنشطة تعاون تقني في مجال الطاقة والبيئة تفوق قيمتها ٢٠٠ مليون دولار في أكثر من ١٠٥ دول أعضاء.
- ٦- وفي الفترة ٢٠١٨-٢٠١٩، قادت اليونيدو عدة مبادرات أسهمت في تدعيم المعارف والمؤسسات. وعلى وجه الخصوص، أنجزت اليونيدو دليل الممارسين للمجمعات الصناعية الإيكولوجية: تنفيذ الإطار الدولي للمجمعات الصناعية الإيكولوجية، بالتشارك مع مجموعة البنك الدولي والوكالة الألمانية للتعاون الدولي. ويكمل دليل عام ٢٠١٨ الإطار ذا الصلة لعام ٢٠١٧، ويجري تطبيقه حالياً في عدة بلدان. وعلى نحو مشابه، تقود اليونيدو، بالتعاون مع المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس، الجهود الرامية إلى وضع مبادئ توجيهية تقنية لنظم الطاقة الكهرومائية الصغيرة. وفي إطار الشراكة من أجل اقتصاد أخضر، تقود اليونيدو حوارات مع مقرري السياسات بشأن مبادئ الاقتصاد الدائري وتدعم التدابير المناسبة.
- ٧- وفيما يتعلق بدعم الصناعات، واصلت اليونيدو القيام بتدخلات ناجحة مثل بناء القدرات الداخلية للبلدان في مجال إدارة الطاقة، والارتقاء بنظم الطاقة إلى المستوى الأمثل وتحقيق الإنتاج الأنظف في منشآت الصناعة التحويلية. وفي الفترة ٢٠١٨-٢٠١٩، لعبت اليونيدو دوراً رائداً في برنامجين إقليميين متعددي الوكالات، حيث وسعت نطاق عملها في مجال كفاءة استخدام الموارد الصناعية والإنتاج الأنظف ليشمل دعم السياسات التمكينية وتيسير الحصول على التمويل. وهناك برنامج آخر في منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبية يستفيد منه ١٣ بلداً، بما يحسن ظروف السوق لصالح المنشآت العاملة في مجال إعادة تدوير النفايات الكهربائية والإلكترونية.
- ٨- ووسّعت اليونيدو جهودها البرنامجية الرامية إلى دعم الابتكار وتنظيم الأعمال في مجال الطاقة النظيفة والاستدامة البيئية. وأثبتت أنشطة اليونيدو أن التكنولوجيا ونماذج الأعمال التجارية المتصلة بالمناخ والطاقة النظيفة المطورة محلياً والمجدية تجارياً، المعروفة أيضاً باسم "كلين تيك" (Cleantech)، تُساهم في نمو اقتصادي منخفض الانبعاثات وتساعد على تمكين الشباب والنساء وتوفير فرص عمل

خضراء. ويدعم البرنامج العالمي للمبتكرات التكنولوجية النظيفة، الذي تستضيفه اليونيدو، أكثر من ٩٠٠ منشأة وليدة في ثمانية بلدان نامية لتصبح منشآت سريعة النمو وقابلة للتوسع وجاهزة للاستثمار.

٩- وتنفذ اليونيدو نهجاً تحويلية لدعم ٩٠ بلداً في تنفيذ الاتفاقيات الكيميائية، وهي بروتوكول مونتريال واتفاقيتنا ميناماتا واستكهولم. وتجري التدخلات ذات الصلة في غالبية صناعات قطاع معين، وتمثل في عروض إيضاحية عملية؛ ونقل التكنولوجيا؛ والدعم المباشر للصناعات؛ وبناء قدرات الحكومات؛ وإدماج التزامات الصناعات في مساهماتها المقررة وطنياً. بمقتضى اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. وتدعم اليونيدو أيضاً المنشآت غير الرسمية والصغيرة، كما في حالة برنامج تعدين الذهب بالوسائل الحرفية على نطاق صغير للحد من استخدام الزئبق. وفي الشراكة العالمية للزئبق، تشارك اليونيدو في قيادة مجالي التركيز المتعلقين ببرنامج تعدين الذهب بالوسائل الحرفية على نطاق صغير وبالكلور القلوي.

١٠- ولا يزال الوصول إلى التمويل المتعلق بالمناخ والتمويل الأخضر يمثلان عائقاً أمام توسيع نطاق الاستفادة من الطاقة النظيفة والتكنولوجيات الخضراء. وتؤدي الشبكة الاستشارية المعنية بالتمويل الخاص، التي تستضيفها اليونيدو، دوراً حيوياً في الربط بين الجهات الفاعلة الرئيسية، بما في ذلك منظمو المشاريع والمستثمرون من القطاعين العام والخاص. وتقدم الشبكة الاستشارية المعنية بالتمويل الخاص مشورة للمنشآت التجارية المنخفضة الكربون والقادرة على التكيف مع المناخ في ٣٨ بلداً نامياً، وتُقرن المشاريع بالتمويل المناسب من القطاع الخاص، حاشدة ما يقارب ١,٤ مليار دولار من استثمارات القطاع الخاص.

رابعاً- المنتدى والشراكات والشبكات العالمية

١١- تُسخر اليونيدو قدراتها في مجال عقد الاجتماعات وشبكات شركائها لإدماج التنمية الشاملة للجميع والمستدامة في اتفاقيات المناخ والبيئة والعمليات والحوارات المتعددة الأطراف. وقد ساعد ذلك في حشد دعم دولي للتصنيع المستدام في البلدان النامية، بما في ذلك الدول الجزرية الصغيرة النامية وأقل البلدان نمواً، وللهوض بالمعارف والقيادة الفكرية بشأن المواضيع الناشئة ذات الصلة بالتصنيع المستدام.

١٢- واستضافت اليونيدو وشركاؤها خلال الفترة المشمولة بالتقرير عدداً من اجتماعات أفرقة الخبراء والأحداث التقنية، تناولت مواضيع متقدمة مثل كهربية التنقل؛ واقتصاد الهيدروجين؛ وتسريع الطاقة النظيفة من خلال "الصناعة 4.0". وتماشياً مع الفقرة (ط) من القرار م ع-١٧/ق-٤، نظمت اليونيدو أيضاً سبع جلسات إحاطة غير رسمية بشأن الاقتصاد الدائري للدول الأعضاء، بما في ذلك اجتماعات خبراء بشأن تصميم التخضير وصناعات إعادة التدوير.

١٣- وأطلقت اليونيدو، بالتعاون مع جامعة ييل، مبادرة الكيمياء الخضراء العالمية لتيسير اعتماد الكيمياء الخضراء في ستة بلدان. وإضافة إلى ذلك، تعمل اليونيدو حالياً مع أمانة الاجتماع الوزاري للطاقة النظيفة على مبادرة إزالة الكربون جذرياً من الصناعة، التي تهدف إلى تعزيز طموح الصناعة فيما يتعلق بالمناخ والتي ستطلق في عام ٢٠٢٠.

١٤- وتواصل اليونيدو قيادة واستضافة عدة شبكات عمل عالمية، مثل منصة المعارف المتعلقة بالنمو الأخضر ومركز وشبكة تكنولوجيا المناخ والشبكة العالمية للمراكز الإقليمية للطاقة المستدامة. ويظل منتدى فيينا للطاقة ومؤتمر الصناعة الخضراء حدثين رئيسيين تربط اليونيدو من خلالهما الطاقة والبيئة بالتنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة.

١٥- وإلى جانب ذلك، تدعم اليونيدو المبادرات الدولية الخاصة. فعلى سبيل المثال، أعدت المنظمة ورقة عمل لتعرض على مجموعة العشرين، تتناول استخدام مبادئ الاقتصاد الدائري للحد من التحديات المتعلقة بالنفايات البلاستيكية البحرية.

خامساً - نظرة استشرافية

١٦- ستستمر الخطط المتعلقة بالطاقة والبيئة، إلى جانب التغيير التكنولوجي والابتكار، في تشكيل فرص ومسارات التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة. ولن تكون تدابير تخفيف آثار المناخ في سلاسل الإمداد بالطاقة وسلاسل القيمة الصناعية كافية لمعالجة شواغل المناخ بمفردها. كما ستكون هناك حاجة إلى الاهتمام بتدفقات المواد في المستقبل من أجل التصدي لهذه المشكلة. ومن الضروري بذل جهود كبيرة لمعالجة مواءمة الصناعة والبنى التحتية وقدرتها على التكيف مع تغير المناخ. وثمة آثار بيئية أخرى مرتبطة بالصناعة لا تزال تتطلب جهوداً. غير أن كل هذه التحديات ستتيح أيضاً فرصاً سوقية كبيرة لمقدمي التكنولوجيا البديلة والمبادرين الأوائل ومستحدثي النهج التعطيلية.

١٧- وترتكز جهود التخفيف من تغير المناخ بشكل متزايد على آثار استخدام الموارد وتدفقات المواد. فمن المتوقع أن يزداد استخدام الموارد ليقف بكثير وتيرة النمو السكاني، مما يعني زيادة التبعيات وانخفاض قدرة الصناعات على التكيف. وقد طورت اليونيدو طائفة واسعة من الخدمات لمساعدة الدول الأعضاء على التكيف مع هذه التحديات، وسوف تواصل نشر تلك الخدمات.

١٨- ولكي تكون الاستجابة فعالة، سيلزم أن تنتقل الجهود من العروض العملية للحلول إلى إحداث تغيير تحويلي وبرمجة عالية التأثير. وعمل اليونيدو في إطار الاتفاقيات الكيميائية، حيث يُوفّر التمويل لإحداث تغيير في قطاعات برمتها، هو عمل استرشادي. وثمة حاجة إلى نهج مماثل، يجري في إطاره توفير فرص التمويل على نحو منهجي لصالح المنشآت الصغيرة والمتوسطة في البلدان النامية. ويجري توسيع مفهوم الصناعة الخضراء من أجل التصدي للتحدي المتمثل في عدم الاكتفاء بتخصير المنشآت، بل سلاسل القيمة أيضاً، من استخراج الموارد إلى إدارة نهاية العمر. وفي الوقت الحالي، ترتبط التحديات التي تواجه الإدارتين إلى حد كبير بعدم توافر التمويل لسد الثغرات في البرمجة والتنفيذ، مما يتيح نقلة في النطاق من المشاريع إلى البرامج.

سادساً - الإجراء المطلوب من المؤتمر اتخاذه

١٩- لعل المؤتمر يود أن يحيط علماً بالمعلومات الواردة في هذه الوثيقة وأن ينظر في الإساهم بأموال غير مخصصة وقابلة للبرمجة، على غرار تخصيص أرصدة الاعتمادات غير المنفقة لأغراض الطاقة المتجددة من أجل الأنشطة الإنتاجية، وفقاً للتكليف الوارد في القرار م ع-١٣/ق-١٥.